مخاوف من استفحال الأزمة مع قطر

مجلس التعاون الخليجي في خطر.. والكويت تحذر

حذّر أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح أمس من تصعيد محتمل في الأزمة مع قطر، مشدداً على أن بلاده تتوسط بين أطراف الخلاف لحماية مجلس التعاون الخليجي من «التصدع والانهيار».

ورأى أيضاً في خطاب ألقاه أمام البرلمان الكويتي مفتتحا دورة تشريعية جديدة أن الأزمة الدبلوماسية الأكبر في المنطقة منذ سنوات قد تؤدي إلى تدخلات «إقليمية ودولية» تلحق أضراراً «مدمرة» بأمن الخليج.

وقال أمير الكويت أمام البرلمان: «خلافاً للآمال الأزمة الخليجية تحمل في جنباتها احتمالات التطور وعلينا أن نكون جميعاً على وعي بمخاطر التصعيد بما يمثله من دعوة صريحة لتدخلات إقليمية ودولية لها نتائج بالغة الضرر والدمار على أمن دول الخليج وشعوبها».

وأضاف «يجب أن يعلم الجميع بأن وساطة الكويت الواعية لاحتمالات توسع هذه الأزمة ليست مجرد وساطة تقليدية هدفنا الأوحد إصلاح ذات البين وترميم البيت الخليجي ونتحرك لحمايته من التصدع والانهيار».

كما اعتبر إن «التاريخ وأجيال الخليج القادمة والعرب لن تغفر لكل من يسهم ولو بكلمة واحدة في تأجيج هذا الخلاف أو يكون سبباً فيه».

وقال الصباح، أن مجلس التعاون الخليجي هو «شمعة الأمل» في النفق العربي، مشيراً إلى أن انهياره هو تصدع لآخر معاقل العمل العربي المشترك.

وطالب أمير الكويت بضرورة أن يعي كل أطراف الأزمة تبعات التصعيد، مؤكداً الالتزام بالنهج الهادئ في التعامل معها. كما شدد على أن بلاده ليست طرفا في الأزمة وهدفها إصلاح ذات البين.

وقال: «من المؤسف أن يسيء البعض استخدام وسائل التواصل، تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير».

والى جانب الكويت، تقوم الولايات المتحدة ودول أوروبية بوساطة بين أطراف الازمة. وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون زار الرياض والدوحة الأحد في محاولة لإعادة أطراف الخلاف إلى طاولة الحوار.

لكنه قال في الدوحة إن هذه الأطراف ليست مستعدة للحوار بعد.

وأوضح «ليس هناك مؤشر قوي على استعداد الأطراف للحوار ولا يمكن إجبار الناس على أن يتحادثوا إن كانوا غير مستعدين لذلك».

أعضاء البرلمان الكويتيون خلال مراسم افتتاح السنة التشريعية الجديدة في البرلمان في مدينة الكويت (أ.ف.ب)

وفي الخامس من حزيران، قطعت السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر بعد اتهامها بـ«تمويل الإرهاب»، وأيضاً التقرب من طهران.

واتخذت الدول الأربع إجراءات عقابية بحق قطر التي تنفي تمويل الإرهاب، بينها إغلاق المنفذ البري الوحيد مع السعودية، ومنع طائرات شركات الطيران القطرية الوطنية من عبور أجوائها، وحظر استخدام قطر لموانئها البحرية.

وكانت مصادر إعلامية رجحت تأجيل قمة دول مجلس التعاون الخليجي لمدة ستة أشهر.

وأوضحت المصادر أن الهدف من تأجيل القمة الخليجية هو الرغبة في «إنهاء الأزمة التي اندلعت بسبب عدم التزام الحكومة القطرية باتفاق الرياض ٢٠١٣، وملحقاته التكميلية في ٢٠١٤، إضافة إلى ضلوعها في دعم الإرهاب وتمويله، وإيواء رموز جماعات إرهابية».

وكالات

صفقة طائرات فرنسية لمصر

كشف وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، برونو لو مير، أن فرنسا ستبحث صفقة محتملة لبيع مزيد من طائرات رافال، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال زيارته باريس.

وقال لو مير، أمس: «إذا كان بالإمكان التوصل لعقود جديدة فسيكون ذلك أفضل كثيراً»، وأكد أن ماكرون والسيسي سيبحثان المسألة، مشيراً إلى أن وزارته قد تحجم عن الصفقة بسبب شروط الدفع التي طلبتها مصر. وأضاف: «من الطبيعي أن تريد وزارة المالية الفرنسية التأكد من أن مصر ستكون قادرة على دفع ثمن طائراتها». ووفقاً لاتفاقات سابقة، توصلت فرنسا إلى عدد من الاتفاقات العسكرية الكبيرة مع مصر، منها بيع ٢٤ طائرة رافال قتالية وفرقاطة متعددة المهام وسفينتين حربيتين من طراز ميسترال في عقود قيمتها نحو ٦ مليارات يورو.

من جهة أخرى ألقت الأجهزة الأمنية المصرية القبض على ١٢ من (طلائع حسم) الإرهابية بحوزتهم أسلحة وذخائر في محافظة الفيوم.

وأوضحت وزارة الداخلية المصرية في بيان لها أمس أنه في إطار جهودها الرامية لملاحقة كوادر جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية ولا سيما مع تزايد ممارساتهم الهادفة للإعداد لتنفيذ عمليات عدائية «فقد توافرت معلومات لقطاع الأمن الوطني حول إصدار قيادات الجماعة الإرهابية تكليفات مؤخراً لعناصرها في محافظة الفيوم المنتمين لكيانها المسلح المستحدث (طلائع حسم) بتكثيف نشاطهم العدائي بهدف زعزعة الاستقرار».

وأضاف البيان: إنه خلال ملاحقة تلك العناصر الإرهابية ألقي القبض على اثني عشر منهم وبحوزتهم بعضاً من الأسلحة والذخائر وهي ١٣ قطعة سلاح مختلفة الأنواع و٩ بنادق آلية ورشاش هيكلر و٣ بندقيات خرطوش وعبوتان معدتان للتفجير تم إبطال مفعولهما.

وحسب البيان فقد اعترف هؤلاء بانضمامهم لمجموعات ما يسمى (طلائع حسم) الإرهابية وتلقيهم تدريبات على استخدام السلاح وإعداد العبوات المتفجرة وتم تكليفهم رصد عدة أهداف ومنشآت أمنية وخاصة أقسام الشرطة والسجون تمهيداً لاستهدافها في توقيتات متزامنة إضافة إلى مشاركتهم في الإعداد لمحاولات اغتيال رجال الشرطة وبعض الشخصيات العامة.

وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن أجهزة الأمن ستستمر بملاحقة أعضاء وكوادر الجماعة الإرهابية وتجفيف منابع الدعم المادي لعناصرها والتصدي للبؤر الإرهابية والإجرامية.

وكالات

إسرائيليون يقتحمون الأقصى وعباس يرفض وجود ميليشيات في غزة

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفضه وجود أي ميليشيا في قطاع غزة، وأعلن أن السلطات الفلسطينية تريد الوحدة من المصالحة الوطنية، في وقت جددت مجموعات من المستوطنين الإسرائيليين اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وأكد الرئيس الفلسطيني في مقابلة خاصة مع وسائل الإعلام الصينية في رام الله، أن الإدارة الفلسطينية لا تتدخل في شؤون أحد ولم تقبل بتدخل خارجي من أي طرف كان، مشدداً على ضرورة أن تأتي المساعدات الأجنبية إلى الفلسطينيين عبر سلطتهم.

وأشار عباس إلى أن تحقيق المصالحة الفلسطينية إثر الاتفاق المبرم بين حركتي «فتح» و«حماس» في القاهرة يسير بخطوات إلى الأمام، مضيفاً إن الانقسام الداخلي بين الحركتين ألحق أضرارا كثيرة بالقضية الفلسطينية.

وشدد على أن موقف إدارته ثابت في رؤية قطاع غزة جزءا لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، مضيفاً إن المضي قدما مستمر في تحقيق المصالحة، حيث يتوجه وزراء من الضفة الغربية إلى غزة لاستلام مهامهم «من أجل الوصول إلى الدولة الواحدة والنظام الواحد». ونوّه الرئيس الفلسطيني بأن تحقيق المصالحة يحتاج إلى وقت وصبر، ولا تريد السلطات حرق المراحل.

وكانت حركتا «فتح» و«حماس» وقعتا في القاهرة، في ١٢ تشرين الأول الجاري، على اتفاق ينهي الانقسام الداخلي الفلسطيني المستمر منذ منتصف عام ٢٠٠٧، وذلك بعد يومين من المشاورات التي أجريت برعاية مصرية. ويتيح الاتفاق لحكومة التوافق برئاسة رامي الحمدالله استلام مهامها في قطاع غزة، بما في ذلك المعابر والوزارات والمؤسسات الحكومية، في موعد أقصاه ١ كانون الأول المقبل. هذا وكان البيت الأبيض نفى التقارير الصادرة، حول العناوين المركزية للمبادرة الأميركية لإحياء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وحل «الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي». وقال البيت الأبيض إن التقارير التي صدرت حول المساعي السياسية التي تبذلها الإدارة الأميركية غير دقيقة، بل إن بعض التفاصيل المذكورة تحتوي على معلومات مغلوطة أيضاً.

ووفق ما ذكرته صحيفة «يسرائيل هيوم»، نقلاً عن مسؤول أميركي، «يبدو أن التقرير الذي بثته إحدى وسائل الإعلام الإسرائيلية تم تضخيمه، فهناك جدل وحوار مع كل الأطراف، لكننا لا نفكر بفرض وقائع، ومهمتنا بالأساس ترتكز على المساعدة في التوصل لاتفاق سياسي يتلاءم مع الفلسطينيين والإسرائيليين، وليس من خلال فرض الوقائع عليهم».

من جهة أخرى جددت مجموعات من المستوطنين الإسرائيليين أمس اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من قوات الاحتلال وقامت بجولات استفزازية في باحاته. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن قوات الاحتلال واصلت أمس إجراءاتها القمعية في محيط بلدة العيسوية شمال شرق القدس المحتلة عقب حملة الاعتقالات التي شنتها في البلدة وطالت أكثر من ٥٠ مواطنا بينهم أطفال.

كما سلمت سلطات الاحتلال مزيدا من إخطارات الهدم في مناطق مختلفة بالقدس المحتلة خاصة ببلدة سلوان إضافة إلى تسليم بلاغات لعدد آخر من المواطنين بدعوى البناء غير المرخص.

وفي السياق ذاته اقتحمت قوات الاحتلال «عقبة السرايا» في القدس القديمة وسط إجراءات استفزازية للفلسطينيين.

ويسعى الاحتلال وجمعيات استيطانية لوضع اليد على عدد من منازل المنطقة ما تسبب بأزمات ومواجهات سابقة بين المواطنين من جهة وقوات الاحتلال والجمعيات الاستيطانية من جهة ثانية.

إلى ذلك أدت المياه العادمة التي تضخها مستوطنة «ألون موريه» إلى موت وحرق عشرات أشجار الزيتون في أراضي بلدة دير الحطب شرق نابلس.

في هذه الأثناء شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس حملة مداهمات لعدة مناطق في الضفة الغربية اعتقلت خلالها ١٩ فلسطينياً.

وكالات

طهران ترحب بجهود روسية لبقاء واشنطن ضمن الاتفاق النووي

أعرب عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي رضا رحيمي عن ترحيب بلاده بإعداد برلمانيين روس مشروعاً للضغط على الولايات المتحدة من أجل بقائها ضمن الاتفاق النووي الموقع مع مجموعة خمسة زائد واحد قبل عامين.

وأوضح رحيمي في تصريح لوكالة «ارنا» أمس أن إعداد مسودة مشروع من النواب الروس يدعو برلمانات الدول الأعضاء في مجموعة خمسة زائد واحد إلى الضغط على الكونغرس الأميركي بعدم الانسحاب من الاتفاق النووي يعد خطوة ايجابية، لافتاً إلى أن الاتفاق النووي يحتوي على ايجابيات كثيرة وحظي بدعم دولي.

وشدد رحيمي على أن وضع العراقيل والتوجه الأميركي العدائي لإضعاف الاتفاق النووي سيعود بالضرر على المجتمع الدولي ودول مجموعة خمسة زائد واحد، مبيناً في الوقت ذاته أن الإجماع الدولي الذي تشكل للدفاع عن الاتفاق المذكور يسعى إلى «تحذير الأميركيين من توجههم العدائي ومسارهم الخاطئ». وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتهم في كلمة له مؤخراً إيران بعدم الالتزام بالاتفاق النووي وهدد بالانسحاب منه في نهاية المطاف، بينما أكدت الأطراف الأخرى في مجموعة خمسة زائد واحد تمسكها بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في تموز عام ٢٠١٥.

وفي سياق آخر أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي أن الولايات المتحدة ودولاً أخرى تدعم التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط وشمال إفريقية لخدمة مصالحها.

وأوضح بروجردي خلال لقائه أمس نائب رئيس البرلمان الفيتنامي يونك تشولو في العاصمة الفيتنامية هانوي أن «الإرهاب يشكل تهديداً عالمياً للأمن والاستقرار في جميع الدول»، مشدداً على أن سياسة إيران المبدئية تتمثل بمكافحة هذه الظاهرة المقيتة.

ومن جانبه عبر تشولو عن قلق بلاده من انتشار التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، مبيناً أن هانوي تدعم وبقوة كل الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والقضاء عليه.

وكان بروجردي التقى مساء الإثنين رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الفيتنامي واتشانغ ويت حيث تم التأكيد على وجهات النظر والمواقف المشتركة للبلدين تجاه القضايا والتطورات الدولية والإقليمية والتي تشكل أرضية مناسبة لارتقاء مستوى العلاقات الودية على جميع الصعد.

وأشار تشانغ إلى أن دعم التعاون بين البلدين يساعد على ترسيخ السلام والأمن في المنطقة وآسيا.

يذكر أن بروجردي يقوم بزيارة إلى فيتنام تستمر أربعة أيام على رأس وفد برلماني إيراني لبحث العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون بين برلماني البلدين.

سانا– ارنا

القنبلة الهيدروجينية الكورية والأسئلة الخطيرة

يوسف جاد الحق

شاءت الظروف، وربما المصادفات، أن تتزامن الظاهرة الطبيعية المتمثلة بإعصار «إيرما» الذي اكتسح ولاية فلوريدا الأميركية مع إعصار اصطناعي للرئيس الأميركي دونالد ترامب على جمهورية كوريا الديمقراطية، تهديداً ووعيداً بذريعة إطلاقها قنبلة هيدروجينية على سبيل التجربة.

ذريعة ترامب هذه هي أن هذا النوع من السلاح من شأنه تهديد أمن الولايات المتحدة، في عقر دارها، بل تهديد العالم بأسره، هذا مع أن كوريا الديمقراطية لم تهدد أحداً بحرب تقليدية أو ذرية، إذ أنها أعلنت، في غير مناسبة، أنها لم تسع يوماً إلى امتلاك هذا النوع من التسلح إلا من أجل الردع، دفاعاً عن النفس في حال تعرضها لعدوان أميركي محتمل تلوح بوادره في الأفق.

ورغم الفارق الهائل بين ما تملكه تلك الدولة من هذه القنابل، عدداً ونوعاً، وبين ما تملكه أميركا منها، وهو ما يكفي بالفعل لإبادة الحياة على ظهر الكرة الأرضية من بشر وحيوان وكائنات وعمران وحضارة، لأكثر من عشر مرات، كما سبق أن علم وعرف عن ترسانتها من هذه الأسلحة، لابد أن يرد هذا السؤال: لماذا يحظر على دول العالم قاطبة، باستثناء الدول الخمس الكبرى، امتلاك هذا السلاح أو الاقتراب من إنتاجه، كالحالة الكورية، أو حصول إيران على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، في حين يسكت عما تملكه إسرائيل بكميات تشكل خطراً ساحقاً ماحقاً على الإقليم كله، إن لم نقل ما هو أبعد من ذلك في حقيقة الأمر!؟

تعرف أميركا هذا جيداً، غير أنها، وبصفاقة مدهشة تتخذ هذه المواقف المتباينة، على مرأى وعلم المجتمع الدولي كله، فإسرائيل مباح لها وغيرها محظور عليها، وكأنها فوق القوانين والأعراف الدولية، حالة استثنائية فلا يطالها منع ولا حظر ولا مساءلة!

لم تعترف إسرائيل بحيازتها لهذا النوع من السلاح المدمر، بناء على التزامها سياسة «الغموض البناء» الأميركية، على غرار مبتكرات وزيرة الخارجية الأميركية الأسبق كونداليزا رايس «الفوضى الخلاقة»، غير أن أحد أبنائها وهو مردخاي فعنونو أعلن في عام ١٩٨٦ عن امتلاكها لمائتي قنبلة ذرية، فكم بات عدد ما لديها الآن بعد نحو عشرين سنة؟ وفعنونو يهودي مغربي الأصل، مختص بهذا النوع من العمل في مفاعل ديمونا في النقب جنوبي فلسطين، ولسبب ما، ليس هنا مكان الخوض فيه، كشف عن هذه الحقيقة مما أفضى إلى سجنه خمسة عشر عاماً، تعرض خلالها وبعدها إلى الخطف، ومحاولات الاغتيال إبان هروبه من الكيان إياه إلى استراليا.

بالتداعي يذهب بنا هذا إلى تساؤل آخر هو: ماذا عن الدول العربية؟ ألا يؤرقها هذا الخطر؟ أم تراها مطمئنة إلى أن «الصديقة» إسرائيل لن تستخدمه على أراضيها وشعوبها إذا ما اقتضت ذلك ظروفها وخياراتها وأطماعها التوسعية؟

من المعروف أن معظم الدول العربية، بقيادة مصر، التزمت عام ١٩٩٥ أمام هيئة الطاقة الذرية الدولية بالامتناع عن السعي لصنع القنبلة الذرية، وصحيح أنهم اشترطوا على تلك الهيئة أن يكون التزامهم هذا مقابل إخلاء المنطقة من هذا النوع من السلاح، ولكنها اليوم، وبعد انقضاء ما يناهز ربع قرن من الزمن دون أن يتحقق هذا الشرط، مضت في صنع المزيد من القنابل الذرية، وربما إلى مضاعفتها إلى حدود غير معروفة، وفق دراسات غربية.

ترى لماذا يواصل العرب سكوتهم إزاء هذه المسألة إذاً، وكأن هناك من يمنعهم من ذلك لكي يظل وضعهم الأمني مكشوفاً أمام العدو الصهيوني على هذا النحو الخطير والمخيف إلى حدود تفوق التصور؟ سلاح كهذا في أيدي الصهاينة صناع الإرهاب العالمي من دون رادع مماثل لدى العرب، أمر لا ينبغي الاطمئنان إليه راهناً ومستقبلاً.

وإذا كانت الذريعة فيما يتعلق بالوضع الصهيوني هي، فيما يدّعون، أنها لم توقع على الاتفاقية مع هيئة الطاقة الذرية، فلماذا لا ينسحب العرب الموقعون عليها، ما دام شرطهم الذي وقعوا بموجبه لم يتحقق، لكي تنطلق أيديهم للعمل على الحصول على سلاح ذري لردع العدو عن الاستفراد بهم «ذرياً» عندما يحلو له ذلك، ولهم فيما يجري اليوم بين واشنطن وبيونغ يانغ من اشتباك خير مثال، فها هي أميركا بكل ما تملك من قوى، إضافة إلى استكبارها وغطرستها، واستصغارها للآخرين، كهذه الحالة مع كوريا، ها هي مع كل ذلك، لا تجرؤ على الاشتباك معها في حرب ساخنة ما دام لديها سلاحها الذري، مع الفارق الهائل بينهما كما أسلفنا، ذلك أن القليل من هذه القنابل يحدث من الدمار ما لا يقل عما يحدثه الكثير، بعبارة أوضح، نقول إن أميركا بكل جبروتها لا تستطيع أن تحتمل مخاطر الدمار الذري الناتج عن أي احتكاك أو اشتباك من هذا القبيل، فهل نأمل أن يصحو العرب أخيراً على هذه الحقائق؟ نأمل هذا حقاً، على ألا يكون أملنا مثل أمل إبليس في الجنة!

تدين تجارب بيونغ يانغ النووية وترفض التصعيد العسكري في المنطقة

موسكو: منع واشنطن وصولنا إلى مبنى قنصليتنا «انتهاك خطير»

اتهمت موسكو واشنطن بانتهاك اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية وخرق المواثيق والأعراف الدولية، بعدم سماحها لموظفي بعثتها الدبلوماسية بالوصول إلى أرشيف القنصلية الروسية بسان فرانسيسكو.

فبعد أن عمدت واشنطن إلى إغلاق القنصلية الروسية العامة في سان فرانسيسكو الشهر الماضي في إجراء انتقامي، حظرت على موظفي البعثة الدبلوماسية الروسية لديها الوصول بأنفسهم إلى أرشيف هذه القنصلية، وقامت هي نفسها بجمع مواده ونقلها وتسليمها للسفارة الروسية في واشنطن.

وقالت السفارة الروسية في العاصمة الأميركية، في بيان نشرته على صفحتها على فيسبوك: إن واشنطن لم تسمح للجانب الروسي بنقل الوثائق بشكل مستقل في انتهاك للمعايير الدولية.

واعتبرت السفارة أن رفض السلطات الأميركية السماح لموظفيها بالوصول إلى مبنى القنصلية العامة لروسيا في سان فرانسيسكو لنقل الأرشيف، بعد انتهاكاً خطراً لاتفاقية فيينا وخرقاً للمواثيق والأعراف الدولية المرعية.

وأضافت: «السلطات الأميركية لم تسمح لنا بالوصول إلى مبنى القنصلية الروسية العامة في سان فرانسيسكو، من أجل نقل الأرشيف منها، بعدما أغلقتها بقرار انتقامي يوم ٢ أيلول الماضي، وبدلاً من ذلك، قام موظفون أميركيون بجمع ونقل أرشيف القنصلية الروسية إلى واشنطن، مشيرة إلى أن ذلك تم على الرغم من الاحتجاجات المتكررة من وزارة الخارجية الروسية والسفارة».

وأكدت السفارة أنه تم تسليمها الأرشيف يوم الإثنين ٢٣ الجاري، وأشارت إلى أن المحفوظات والوثائق القنصلية تتمتع «بحصانة في جميع الأوقات، وأينما كان» وأن الجانب الأميركي، من خلال أعماله «ينتهك مرة أخرى بشكل صارخ الأحكام ذات الصلة من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية والاتفاقية الثنائية» بهذا الخصوص. وحذرت السفارة في بيانها من أن «موقف واشنطن الرسمي من القانون الدولي ومرافقنا الدبلوماسية وممتلكاتنا القنصلية، يفتح إمكانية التعامل مع البعثات الأميركية في روسيا، بموجب مبدأ المعاملة بالمثل، الذي تقوم عليه العلاقات الدبلوماسية» بين الدول.

وفي سياق آخر جدد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إدانة بلاده للتجارب الصاروخية النووية الكورية الشمالية، ورفضها النشاطات العسكرية لبعض الدول في المنطقة، التي تستفز بيونغ يانغ.

وقال شويغو، في كلمة له خلال المشاورات الرابعة لوزراء دفاع دول آسيان: «تنامي التوتر في شبه الجزيرة الكورية، يدعو إلى القلق. ندين بشدة التجارب الصاروخية النووية لكوريا الشمالية. وفي الوقت نفسه، نقف ضد النشاط العسكري الزائد عن حده لبعض دول المنطقة، الذي يحفز مثل هذه التجارب»، مؤكداً أهمية الحفاظ على إمكانية الحوار مع بيونغ يانغ.

وأضاف: «واثقون أن خريطة الطريق، على أساس المبادرات الروسية والصينية، يمكنها أن تصبح قاعدة ثابتة لتطوير آليات سياسية دبلوماسية للحل الكوري».

وفي سياق منفصل وقعت روسيا والفلبين أمس الأول عقد بين البلدين لتصدير قاذفات «آر بي جي ٧ في»، وقذائف لها.

وجرى التوقيع في مدينة كلارك التي تستضيف حالياً الاجتماع الرابع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في رابطة دول جنوبي شرقي آسيا وشركاء الحوار.

ووقع الوثيقة، عن الجانب الروسي، المدير العام لشركة «روس أوبورون إكسبورت»، ألكسندر ميخييف، وعن الجانب الفلبيني وزير الدفاع، دلفين لورينزانا، وذلك بحضور وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو.

يذكر أن الفلبين وبروناي الدولتان الوحيدتان اللتان لم تشتريا سابقاً السلاح الروسي. لكن اهتمام الفلبين بتوسيع التعاون العسكري التقني مع موسكو ازداد بعد وصول الرئيس رودريغو دوتيرتي إلى زمام السلطة في هذا البلد.

وأوضح دوتيرتي هذا الاهتمام بأن روسيا عندما تبيع الأسلحة لا تفرض أي شروط، مثلما تفعل الولايات المتحدة.

وكان سفير الفلبين في روسيا، كارلوس سوريتا، أعلن سابقاً أن موسكو ستقدم لمانيلا مجاناً ٥ آلاف رشاش كلاشنيكوف ومليون رصاصة لها و٢٠ شاحنة عسكرية. ومن المتوقع أن تكون قد وصلت هذه الأسلحة والمعدات إلى الفلبين في الـ٢٢ الجاري.

من جهته، قال نائب وزير دفاع الفلبين، رايموندو إيليفانتي: إن مانيلا تخطط لشراء مجموعة من الأسلحة الصغيرة في روسيا، مضيفاً: إن سلطات بلاده قد خصصت المال اللازم لهذا الغرض.

وهون السفير الأميركي لدى الفلبين سونج كيم من شأن المخاوف الأميركية من سعي دوتيرتي إلى التقارب مع الصين وروسيا وأشار إلى أن الولايات المتحدة، وهي قوة استعمارية سابقة، هي الحليف الوحيد الذي تربطه معاهدة وعلاقات أكثر عمقاً مع الفلبين.

روسيا اليوم – نوفوستي – رويترز

صورة جماعية خلال المشاورات الرابعة لوزراء دفاع دول آسيان (أ.ف.ب)

١٢ مقاتلة أميركية من طراز «إف - ٣٥ أي» إلى اليابان

تخطط الولايات المتحدة لنقل ١٢ مقاتلة من طراز «إف– ٣٥ أي» ونحو ٣٠٠ عسكري أميركي في تشرين الثاني القادم إلى قاعدة جوية في اليابان. وجاء في بيان صدر عن القيادة الأميركية في المحيط الهادئ ونشر في موقعها في الإنترنت: «يستعد نحو ٣٠٠ عسكري من القوات الجوية الأميركية و١٢ مقاتلة من طراز «إف– ٣٥ أي لايتنين ٢» من قاعدة «هيل» الجوية في ولاية يوتا التابعة لسرب المقاتلات الـ٣٤، للمرابطة في قاعدة كادينا الجوية باليابان لمدة ٦ أشهر. ومن المتوقع أن تصل الطائرات وطاقمها إلى كادينا في أوائل تشرين الثاني القادم».

وكانت الولايات المتحدة قامت، في كانون الثاني ٢٠١٧، بنقل مقاتلة «إف–٣٥» إلى قاعدة «إيواكوني» الجوية اليابانية لتصبح أول طائرة من هذا الطراز تنشر خارج الأراضي الأميركية. وأفادت وكالة «كيودو» بأن الخطط الأميركية تتضمن نشر ١٦ مقاتلة من طراز «إف– ٣٥» في هذه القاعدة ابتداء من كانون الثاني ٢٠١٧.

روسيا اليوم